اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته

الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٩)المجلد الأول
ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

العدد (١٨) السنة الخامسة ذي الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2789-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN 2786-1763
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(Word office) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١٠–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١١–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٢–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٣–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٤–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٥–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٦–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٧–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٨–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

١٩–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢٠–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢١–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	العسقلانيين الوافدون الى مصر وأثرهم في القضاء المصري في مصر في العصر المملوكي دراسة تاريخية	أ. د. محمود فياض حمادي	١٠
٢	مظاهر النهوض والتردي للأمة المسلمة في الجانب العلمي	د. أنس عصام اسماعيل	٢٤
٣	أبعاد هجرة المسلمين الى الحبشة «دراسة تاريخية تحليلية»	أ.د. عمر قحطان عبد اللطيف أ. د. سهاد فاضل عباس مصطفى	٣٤
٤	أبو هلال العسكري وأبو الطيب المتنبي قضايا ومواقف	أ.د. جمال عبد الحميد السوداني	٤٢
٥	أحكام استيفاء الصداق المؤخر في الفقه الإسلامي	أ. م. د. وليد منفي عبد ظاهر الخليفاوي	٥٢
٦	الإلحاد المعاصر من منظور عقيدة التوحيد» الأسباب والمعالجات العقدية»	أ.م. د. مدين عبد خلف صالح	٦٨
٧	كفاءة التنمية المستدامة في التعليم	أ.م. د. بشائر مولود توفيق أ. د. هدى محمد سلمان	٨٢
٨	التفاعل القائم على التناقض المدعوم بالذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير اللغوي الإبداعي وكسر الأنماط اللغوية الجامدة لدى متعلمي اللغة العربية	أ.م. د. وفاء شاوي حسن	٩٦
٩	الجغرافية النقدية اتجاه حديث في تطور الفكر الجغرافي	أ.م. د. حيدر عبد الامير رزوق	١١٨
١٠	تعددية الخطاب القرآني في شرك المخاطَب	أ.م. د. علي سوادي ظاهر	١٣٢
١١	طرائق التعلم والتعليم في السنة النبوية «دراسة موضوعية»	أ.م. د. مرفت نواف عبود	١٤٤
١٢	التقابل الاستعاري في النص القرآني	أ.م. د باسم محمد أبراهيم	١٥٨
١٣	المجال الكوني بوصفه محدِّدًا للتكليف: دراسة فقهية في العبادات المرتبطة بالحركة الفلكية	م. د. جنان شاكر علي	١٦٦
١٤	فاعلية استراتيجية (SNIPS) في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الاحياء والتفكير التناظري لديهن	م. د. ختام عدنان عبد السادة الكرعاوي	١٧٧
١٥	تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي في ضوء مهارات التفكير المنطقي	م.د. حسنين علي دعير الكناني	١٩٢
١٦	الثقافة المعاصرة وأثرها في الاستدلال الديني	م. د.وسام فايز هاشم الموسوي	٢١٨
١٧	هاشميات الكميت دراسة في الأساليب النحوية	م. د. سالم جمعه مليك	٢٣٢
١٨	انثروبولوجيا التغيير وتأثيرها في الاستراتيجيات التسويقية السياحية دراسة استطلاعية في نشاط سياحة الاهوار العراقية	م. د. شيماء حميد رشيد	٢٤٢
١٩	التكامل المعرفي بين علم الكلام وأصول الدين في معالجة القضايا العقدية	م. د. حسين علوان حسين	٢٦٢
٢٠	رد شبهات جولدتيسهر حول عبد الله بن عباس في كتابه مذاهب التفسير الإسلامي	م. د. حارس رميلي عبد الكاظم	٢٧٢
٢١	بناء الشخصية الإسلامية في ضوء حديث ابن عباس «احفظ الله يحفظك»دراسة فكرية	م. د. خضير عباس إبراهيم الخليفاوي	٢٩٢
٢٢	طقوس أعياد ملوك العراق القديم وعلاقتها بالجوانب الدينية	م. م. ميلاد محمد ياسين	٣١٠
٢٣	الاثار المترتبة على سحب اليد وفق قانون انضباط موظفي الدولة في العراق	م. م. اسراء فاخر بجاي	٣١٦
٢٤	أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على الحد من التهرب الضريبي – دراسة استطلاعيه في الشركة العراقية للسجاد والمفروشات	م. م. سجى ثابت الثابت	٣٣٠
٢٥	البحث في قوة الدولة	م. م. مهاد محمد عبد الله	٣٤٠

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٦	المعالجات التقنية للصورة الفوتوغرافية في اعلانات مكافحة الفساد	م. م. آيات اسعد مجيد المالكي	٣٥٢
٢٧	الانهار والبحيرات في الكتابات التراثية	م. م. وسن عادل عبد الوهاب	٣٦٦
٢٨	علاقة كفاءة استخدام المياه بإنتاجية الحنطة: نحو إدارة مستدامة للموارد المائية	م.م ديار طاهر ياسين م.م احمد طلال أكرم محمد	٣٧٨
٢٩	حضارة المرابطين في بلاد المغرب « ٤٤٨هـ/ ٥٤١هـ ١٠٥٦م – ١١٤٧م»	م.م. عباس سالم ناصر	٣٨٦
٣٠	المحسنات البديعية (اللفظية) في قصيدة مدح خير البرية للشيخ إبراهيم الكفعمي (ت٩٠٥هـ) دراسة تحليلية	م. م. عبد الأمير حميد حرجان الأسدي	٣٩٨
٣١	العلاقات اللبنانية—الإسرائيلية بعد عام ٢٠٠٠ : دراسة في السياسة الإقليمية والأمنية	م. م. فاطمة الزهراء فاضل مدلول الكعبي	٤١٠
٣٢	Investigation of the Relation between ESL Students Beliefs Metacognition and Strategic	Assistant teacher. Aseel Gany Mohammed	٤١٨
٣٣	أثر تدخل تعليمي إيجابي قائم على المعلم على معرفة رفاهية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (خدمة مجتمع)	م. م. عذراء عبد اللطيف لفته	٤٣٤
٣٤	أثر انموذج التفكير النشط في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	م. م. هيفاء فاضل محمود	٤٤٨
٣٥	القوة الرياضية لدى طلاب الصف الرابع العلمي وعلاقتها بدافعهم المعرفي	م. م. احمد حسين حمادي	٤٦٢
٣٦	The Influence of Instructors' Age and Gender on the Learning Process for English Department Students \ College of Education for Humanities – Kirkuk University	Assistant Teacher: Sahira Ibrahim Suleiman	٤٨٠
٣٧	منهج النسفي في تفسير ايات الاحكام وتطبيقاته على القضايا المعاصرة	م. فاطمة عبد الكريم جليل	٤٩٦
٣٨	تضمين مبادئ حقوق الانسان في دروس الفيزياء للمرحلة الثانوية»مقال علمي»	م. هند هادي رعيد	٥٠٨
٣٩	تجليات الصراع النفسي في رواية الحركة	الباحث:احسان فيصل بريج أ. د. سلام حديد رسن	٥١٤
٣٠	دراسة إحصائية للتباين المكاني والتركز السكاني في مدن محافظة بابل تحليل مقارن باستخدام منحنى لورنز ومعامل جيني (٢٠٠٧–٢٠٢٥).	الباحثة: انوار احمد حمزه المشرف:الدكتور ميرنجف موسوى	٥٢٦
٤١	الالتفات النصي	الباحثة:فاطمة سليم عبد منصور أ.م. د. بشرى محمود إبراهيم	٥٤٢
٤٢	تأثير المقومات التراثية لشارع المتنبي في الهوية الثقافية»دراسة ميدانية»	الباحث:بلال جاسم زيدان أ.م.دعلاء كريم مطلك	٥٦٨
٤٣	التفسير الاجتماعي عند الطاهر بن عاشور «حدود التأصيل ومجالات التطبيق»	الباحث: حازم محمد سلمان خضير	٥٨٤
٤٤	السياسة الجنائية المعاصرة في مواجهة الجرائم الإلكترونية وأثرها في حماية الامن المجتمعي	الباحث: حسين ساهي جبر	٦٠٢
٤٥	تفكيك البنية السردية في الرواية العربية المعاصرة: دراسة في تعدد الأصوات وتداخل الأزمنة	م.د.حيدر عبد الأمير صابط كاظم	٦٢٦
٤٦	التحليل القياسي لأثر المزيج التسويقي السياحي في استدامة الطلب السياحي الدولي في العراق للمدة «٢٠٠٤–٢٠٢٥»	الباحث: عدي صبيح لازم	٦٤٢
٤٧	الولاية في مرويات الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) «دراسة عقدية عند الإمامية الاثني عشرية»	أ. د. ماجد حميد كصاب علي طاهر محسن السلطاني	٦٥٠
٤٨	دور رقابة الالتزام وفق معيار(ISSAI ٤٠٠) في تحسين جودة التقارير المالية	فادية علي عبد الكريم أ.م. د. الاء شمس الله نور الله	٦٦٨
٤٩	النمذجة التنبّؤيّة لمخاطر السيول في أحواض غرب الأنبار الجافة	الباحث: نور خليل إبراهيم صالح الكرغولي	٦٨٦
٥٠	العواصف في العراق في الماضي والحاضر	الباحثة: ولاء ضياء نصيف	٧٠٤
٥١	أثر اختلاف ألفاظ السؤال النبوي في اختلاف ألفاظ الجواب«جمعًا ودراسة»	م. د. محمد عزالدين مهدي	٧١٦
٥٢	نشأة الحركات الاحتجاجية في العراق «الحكم العثماني أنموذجا»	م. م. زينب خالد محمد	٧٢٦

كفاءة التنمية المستدامة في التعليم

أ.م. د. بشائر مولود توفيق أ. د. هدى محمد سلمان
جامعة بغداد/ مركز البحوث التربوية والنفسية

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

المستخلص :
يتناول البحث موضوع كفاءة التنمية المستدامة في التعليم، مسلطًا الضوء على الدور الحيوي للمؤسسات التعليمية في ترسيخ قيم التنمية المستدامة لدى المتعلمين. يشير البحث إلى أن التنمية المستدامة تمثل عملية مستمرة تهدف إلى تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وضمان تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.
بالرغم من الاهتمام العالمي والإقليمي بهذا المجال، يواجه التعليم في العديد من السياقات فجوة بين النظرية والتطبيق، حيث تظل مفاهيم الاستدامة محدودة في المناهج الدراسية، ويمثل ضعف إعداد المعلمين وقلة الأنشطة العملية عائقًا أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
يستعرض البحث أبعاد كفاءة التنمية المستدامة في التعليم .
كما يستعرض نماذج وتجارب دولية ناجحة في دمج التعليم المستدام، مثل فنلندا واليابان وكندا، ويقارنها مع جهود الدول العربية كما يراجع البحث دراسات عربية وأجنبية تبين تفاوت مستوى إدماج مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج والأنشطة التعليمية، ويبرز الحاجة إلى تطوير البرامج التعليمية وتدريب المعلمين لتعزيز كفاءة التعليم في هذا المجال.
ومن استنتاجات البحث أن كفاءة التنمية المستدامة في التعليم تتطلب إدماج المعرفة والمهارات والقيم ضمن العملية التعليمية، مع تعزيز البيئة التعليمية العملية، لتصبح المؤسسات التعليمية قوة فاعلة في بناء أجيال قادرة على مواجهة التحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية المستقبلية.
الكلمات اللامفتاحية:الكفاءة، التنمية المستدامة، التعليم.

Abstract:
This study examines the efficiency of sustainable development in education, highlighting the vital role that educational institutions play in fostering sustainable development values among learners. The research emphasizes that sustainable development is an ongoing process aimed at achieving balance among economic, social, and environmental dimensions while ensuring that present needs are met without compromising the ability of future generations to meet their own needs.Despite the global and regional attention given to this field, education in many contexts faces a noticeable gap between theory and practice. Concepts of sustainability remain limited within curricula, and insufficient teacher preparation, along with a lack of practical activities, continues to hinder the achievement of sustainable development goals.The study explores the dimensions of sustainable development competence in education and reviews successful international models—such as those of Finland, Japan, and Canada—contrasting them with efforts in Arab countries. It also examines Arab and foreign studies that reveal varying levels of integration of sustainability concepts within curricula and educational activities, underscoring the need to develop educational programs and train teachers to enhance

the effectiveness of education in this field.
The study concludes that the efficiency of sustainable development in education requires integrating knowledge, skills, and values into the educational process, while strengthening practical learning environments. This enables educational institutions to become an active force in preparing generations capable of addressing future environmental, social, and economic challenges.

Keywords: efficiency, sustainable development, education.

الفصل الأول:

أولاً: مشكلة البحث:

تُعد التنمية المستدامة من القضايا الجوهرية التي فرضت نفسها بقوة على السياسات التربوية العالمية، لما لها من دور حاسم في تحقيق التوازن بين المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في الحاضر والمستقبل (الطاهر، ٢٠١٣: ٥٥). وقد بات من المسلم به أن المؤسسات التعليمية تمثل الركيزة الأساسية في نشر ثقافة التنمية المستدامة وترسيخ قيمها بين المتعلمين، سواء عبر المناهج الدراسية، أو من خلال أساليب التدريس وكفايات المعلمين (عبد الله، ٢٠١٩: ٤٦)

ورغم أهمية هذا التوجه، إلا أن الواقع التعليمي في كثير من السياقات يكشف عن فجوة بين الأهداف النظرية للتنمية المستدامة ومستوى التطبيق الفعلي لها داخل المؤسسات التعليمية. فالمناهج غالبًا ما تتضمن إشارات عامة لمبادئ التنمية المستدامة دون ترجمتها إلى أهداف سلوكية ومعرفية واضحة، كما أن برامج إعداد المعلمين لا تمنحهم الكفاءة الكافية لدمج هذه المفاهيم في ممارساتهم التربوية، إضافة إلى ضعف الأنشطة اللاصفية التي يمكن أن تسهم في ترسيخ قيم الاستدامة عمليًا (الخطيب، ٢٠١٦: ص ٩٥) (عبد الوهاب ، ٢٠٢٠: ص ٨٣)

وتزداد خطورة المشكلة عندما نلحظ أن كفاءة التنمية المستدامة في التعليم ما تزال غير واضحة المعالم، إذ يغيب التقييم الشامل لمدى قدرة الأنظمة التعليمية على تحقيق أهداف الاستدامة فعليًا. وهذا النقص في الكفاءة لا يقتصر على جانب معرفي فقط، بل يمتد إلى الجوانب التطبيقية والمهارية، وهو ما يؤدي إلى بقاء التنمية المستدامة مجرد شعارات في الخطط والسياسات، دون أن تتحول إلى ممارسات راسخة تؤثر في وعي المتعلمين وسلوكهم (أبو زيد، ٢٠١٨:ص ٦٧)

ومن هنا تنبع مشكلة هذا البحث في التساؤل حول

: ما مدى كفاءة توظيف التنمية المستدامة في التعليم، وما العوامل المؤثرة في نجاح هذا التوظيف داخل المؤسسات التعليمية؟

ثانياً : أهمية البحث

أن الإنسان غاية التنمية ووسيلتها في آن واحد، إذ تهتم التنمية به وتسعى من أجله، وهو في الوقت ذاته شريك فاعل في صياغة سياساتها وتنفيذها. ومن أجل أن يقوم المتعلم بدوره في التنمية، فإنه يحتاج إلى فرص وضمانات كافية تمكنه من المشاركة الفاعلة، بحيث تكون هذه المشاركة ذات مردود إيجابي على المجتمع والتنمية بشكل عام. ومن هنا تبرز العلاقة الجوهرية بين التربية والتنمية، حيث لا يمكن للتنمية أن تتحقق بمعزل عن تعليم واعٍ يسهم في تطوير الفكر والسلوك والقدرات البشرية على جميع المستويات التعليمية (عبد الرحمن، ١٩٨٢ :٢٩)

وفي هذا السياق، تتلقى غالبية الدول العربية دعماً وتشجيعاً من منظمات دولية عدة لتطوير المناهج التعليمية بما يضمن تعليماً فعالاً في جميع المراحل الدراسية من الابتدائية حتى الجامعية، ويعزز قدرات المتعلمين على المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة. فالتنمية المستدامة هي عملية تحسين مستوى الرفاهية الإنسانية وتعظيم الاستفادة من التعليم، مع السعي المستمر نحو تعديل السلوك الاجتماعي بما يتوافق مع متطلبات البيئة والهياكل الاجتماعية، بما يعزز جودة الحياة ويجعلها أكثر استدامة (حجر، ٢٠٠٤: ٩٤) وقد أكدت تقارير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) على ضرورة إعادة هيكلة المناهج الدراسية بما يدعم مبادئ التنمية المستدامة، وذلك عبر تبني منهجية شمولية تراعي الأهداف المحلية والوطنية، ومراعاة خصائص كل مرحلة تعليمية بدلاً من الاكتفاء باستيراد تجارب الدول الأخرى (اليونسكو، ٢٠١٣: ٤٩)

تُعدّ التنمية المستدامة من أبرز التحديات التي تواجه شعوب العالم في العصر الحديث، فهي عملية مستمرة لا تنقطع من جيل إلى آخر، وتهدف إلى تحقيق التقدم في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. ويذهب بعض الباحثين إلى أن التنمية المستدامة ليست قضية تنموية وبيئية فحسب، بل هي قضية إنسانية وأخلاقية أيضًا، لما تنطوي عليه من أبعاد ترتبط بحقوق الإنسان وجودة الحياة (طبابية وحسين، ٢٠١٣: ٢) وترتكز الفكرة الرئيسة للتنمية المستدامة على الحفاظ على التوازن وإعادة صياغته، بوصفها منهجًا يسعى إلى الموازنة بين التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في الحاضر والمستقبل، مع البحث عن استراتيجيات عقلانية تساعد على مواءمة المجتمع مع النظم الطبيعية باعتباره نظامًا متكاملًا يحافظ على استقراره وتوازنه ، (Tainter, ٢٠٠٦: ٩٩– ١٠٣).

وقد حظيت التنمية المستدامة باهتمام عالمي واسع تجلى في عقد العديد من المؤتمرات والندوات الدولية والإقليمية التي ناقشت أبعادها وسبل تحقيقها. ومن أبرز هذه المحطات مؤتمر ستوكهولم المعني بالبيئة البشرية عام ١٩٧٢ الذي أقر خطة عمل دولية لتحقيق التنمية في الألفية الثالثة، ثم مؤتمر قمة الأرض في ريوديجانيرو عام ١٩٩٢ الذي كان أول مؤتمر عالمي للأمم المتحدة يعنى بقضايا التنمية المستدامة. كما شهد عام ٢٠٠٢ انعقاد القمة العالمية للتنمية المستدامة في جوهانسبرغ، حيث أكد المجتمعون أن التنمية المستدامة تواجه تحديات كبيرة، ودعوا إلى تحسين مستويات المعيشة والمحافظة على الموارد الطبيعية (الركابي، ٢٠١٤: ٤٤٢) وبناءً على ما تقدم، أصبح العالم أكثر اقتناعًا بأن التنمية المستدامة تمثل السبيل الأمثل لضمان مقومات الحياة للأجيال الحاضرة والمستقبلية. غير أن تحقيق هذا الهدف يتطلب من الدول تطوير قدراتها ومؤسساتها لمتابعة مسيرة التنمية المستدامة بكفاءة. وتُعد التربية المدخل الحقيقي لتحقيق هذا المسار، إذ يُنظر إلى الإنسان بوصفه المحرك الرئيس للتغيير والمخطط والمنفذ لمشاريع التنمية. ومن هنا تتجلى العلاقة التفاعلية بين التعليم والتنمية المستدامة في أبعادها الأفقية والرأسية (شيخو، ٢٠١٥: ٣(

أن لزيادة التحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية ادت الى ان تكون التنمية المستدامة هدفًا عالميًا لا يمكن تحقيقه دون دور جوانب عده ولعل أبرز هذه الجوانب يتمثل في "كفاءة التنمية المستدامة في التعليم"، والتي تشير إلى مدى قدرة النظم التعليمية على تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة في مختلف جوانبها وتفعيلها ضمن السياسات والممارسات التعليمية.

ولهذا ارتات الباحثان تناول مفهوم كفاءة التنمية المستدامة في التعليم من منظور علمي، مع تحليل أبعادها وتحدياتها، والوقوف على التجارب العالمية والعربية في هذا السياق

تحدد أهمية البحث بـ

٢– التعرف على ماهي التنمية المستدامة واثرها على التعليم .

٣- يعد هذا البحث التفاته جديدة بهذا المجال بسبب قله البحوث التي تناولت هذا الموضوع حسب علم الباحثة .

٤- سيسهم هذا البحث في توجيه الباحثين التربويين الى توضيف التنمية المستدامه في التعليم .

ثالثاً :هدف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على كفاءه التنميه المستدامه في التعليم

رابعاً : تحديد المصطلحات

التعليم

«عرف عبد الدايم (٢٠٠٤) على انه: عملية مقصودة تهدف إلى إكساب الفرد المعارف والمهارات والقيم التي تساعده على التكيف مع بيئته وتنمية قدراته . (عبد الدايم ، ٢٠٠٤ : ٧٩)»«عرفة زيدان (٢٠١٠) : عملية منظمة يتم من خلالها نقل المعارف والخبرات من جيل إلى آخر، بهدف تنمية شخصية المتعلم وإعداده للحياة».

التنمية المستدامه :

عرفتها لجنة برونتلاند (١٩٨٧

«التنمية المستدامة هي التنمية التي تُلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها».طبابه وحسين (٢٠١٣)

«التنمية المستدامة عملية متكاملة تسعى إلى التوازن بين النمو الاقتصادي والمحافظة على البيئة والعدالة الاجتماعية، بشكل يضمن استمرار التنمية وعدم انقطاعها عبر الأجيال».

الفصل الثاني:

خلفية نظرية ودراسات سابقة :

تُعَدّ التنمية المستدامة من أبرز المفاهيم المعاصرة التي ارتبطت بالتغيرات العالمية في المجالات البيئية والاقتصادية والاجتماعية. ويعود ظهور هذا المصطلح إلى حاجة المجتمعات إلى صياغة نموذج تنموي يوازن بين تلبية احتياجات الأجيال الحالية والمحافظة على حقوق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية والبيئة. سيتطرق هذا الفصل عن الإطار النظري للبحث مع دراسات سابقه تخص البحث .

أولاً : الجذور التاريخية للمفهوم:

يعود الاهتمام بالتنمية المستدامة إلى ستينات القرن العشرين، حين بدأت المؤتمرات الدولية تركز على الحفاظ على الموارد الطبيعية وخصوصًا الأحياء البرية. ثم تعزز المفهوم في السبعينات ومؤتمر استوكهولم للبيئة البشرية، حيث جرى لأول مرة الربط بين التنمية والبيئة على مستوى عالمي(بركات، ٢٠١٥: ٥٩

) وذلك بعد ازدياد المخاوف العالمية من الاستنزاف المفرط للموارد الطبيعية والتلوث الصناعي.

ومع صدور تقرير برونتلاند عام ١٩٨٧ بعنوان مستقبلنا المشترك، تبلور مفهوم التنمية المستدامة بوصفها "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة" (اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، ١٩٨٧). هذا التقرير كان حجر الأساس لتضمين قضايا الاستدامة في المناهج والسياسات التعليمية، بوصف التعليم الوسيلة الأكثر فعالية لنشر ثقافة الاستدامة.

ومع مرور الوقت، أصبح التعليم الأداة الأبرز لنشر قيم الاستدامة وتعزيز سلوكيات مسؤولة لدى الأجيال الجديدة و في التسعينات، أكدت منظمة اليونسكو على أن التعليم المستدام يجب أن يركز على الكفاءة، أي على القدرة العملية للمتعلمين في تحويل المعرفة إلى سلوك وممارسات حياتية (اليونسكو، ١٩٩٧)

وفي قمة الأرض بريو دي جانيرو (١٩٩٢)، جرى اعتماد جدول أعمال القرن ٢١، الذي أكد على دور التعليم في بناء القدرات من أجل التنمية المستدامة. ومن هنا برزت فكرة "كفاءة التنمية المستدامة في التعليم"، إذ لا يكفي مجرد إدخال المفهوم في المناهج، بل ينبغي أن تكون العملية التعليمية قادرة على ترسيخ المهارات والقيم والممارسات التي تحقق التوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة والعدالة الاجتماعية (القاعود، ٢٠٠٩: ٩٤)

أصبح "التعليم من أجل التنمية المستدامة" في مطلع الالفية أحد المحاور الرئيسة في إعلان الألفية (٢٠٠٠)، ثم في مؤتمر جوهانسبرغ (٢٠٠٢)، حيث طُرحت بوضوح مسألة فعالية الأنظمة التعليمية في بناء أجيال قادرة على مواجهة التحديات البيئية والاقتصادية.

أما العقدين الأخيرين، ارتبط مفهوم كفاءة التنمية المستدامة في التعليم ببرامج مثل "التربية من أجل المواطنة البيئية"، و"التعلم مدى الحياة"، و"المهارات الخضراء" التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تبنيها لضمان جودة العملية التعليمية وربطها بالاستدامة.

وقد عقدت اليونسكو عدة مؤتمرات، منها مؤتمر بون الدولي، الذي حضره وزراء التربية والتعليم في (٥٠) دولة و(٧٠٠) خبير ومسئول حكومي، ومن التوصيات التي خرج بها المؤتمر ضرورة تكثيف الجهود لمواجهة تحديات المستقبل، ودعم التعاون بين الشمال والجنوب من أجل المحافظة على البيئة وصيانة حقوق الأجيال القادمة، وتوظيف التعليم على نحو جيد في هذا الاتجاه، وأنه ينبغي على الدول أن تصرف على التعليم أكثر مما تصرفه على التسليح، لضمان مستقبل أفضل وبناء مجتمعات يسودها العدل، وعلى الدول الغنية أن تفي بالتزاماتها في هذا المجال تجاه الدول الفقيرة.

(اليونسكو، ٢٠٠٥ : ٣٨٢).

ثانياً : مفهوم كفاءة التنمية المستدامة في التعليم

يُعد هذا المفهوم من الموضوعات الحديثة التي تجمع بين بعدين أساسيين: البعد التربوي والبعد البيئي–الاقتصادي. فالغاية ليست فقط إدماج التنمية المستدامة في السياسات التعليمية، بل التأكد من أن هذه العملية تتم بكفاءة عالية تسهم في بناء وعي بيئي–اجتماعي قادر على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل. فهي إحد الركائز الرئيسة التي توجه السياسات التعليمية المعاصرة، إذ لا يقتصر دور التعليم على تزويد المتعلمين بالمعرفة والمهارات، بل يتجاوز ذلك إلى بناء أنماط تفكير وسلوك تسهم في ترسيخ قيم الاستدامة وتحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ومن هذا المنطلق برز مفهوم كفاءة التنمية المستدامة في التعليم ليشير إلى مدى قدرة المؤسسات التعليمية على دمج مبادئ الاستدامة في مناهجها، وطرائق التدريس، وأنشطة الحياة الجامعية والمدرسية، بما يضمن إعداد أجيال قادرة على مواجهة التحديات المستقبلية (٥٩ ٢٠١١ :، Tilbury)

ويُقصد بكفاءة التنمية المستدامة في التعليم بوجه عام: قدرة النظام التعليمي على توظيف موارده البشرية والمادية والمعرفية بصورة فاعلة لتحقيق أهداف الاستدامة، مثل رفع وعي الطلبة بالقضايا البيئية، تعزيز العدالة الاجتماعية، وتنمية المهارات الحياتية التي تساعدهم على المشاركة في صنع القرار والمساهمة في تنمية مجتمعاتهم. ويرى بعض الباحثين أن الكفاءة في هذا المجال لا تقتصر على الأداء الأكاديمي فحسب، بل تشمل القدرة على إحداث تغييرات سلوكية وفكرية تنعكس إيجاباً على الفرد والمجتمع (الطبابية وحسين، ٢٠١٣ :٨٢) كما توضح منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو، ٢٠١٧) أن كفاءة التنمية المستدامة في التعليم ترتبط بتمكين المتعلمين من اكتساب مهارات التفكير النقدي، وحل المشكلات، والتعاون، والمسؤولية تجاه البيئة والمجتمع، وذلك عبر دمج مفاهيم مثل تغير المناخ، حقوق الإنسان، المساواة بين

الجنسين، والاستهلاك المسؤول في المحتوى التعليمي. وفي السياق نفسه، وضع ويك وآخرون (Wiek, Withycombe, & Redman, ٢٠١١) إطاراً مرجعياً للكفاءات الأساسية في الاستدامة، حيث حددوا كفاءات معرفية ومهارية وقيمية تُسهم في إعداد طلبة قادرين على التعامل مع تعقيدات الواقع الاجتماعي والبيئي.

وبذلك يمكن القول إن كفاءة التنمية المستدامة في التعليم تمثل معياراً لقياس مدى نجاح المؤسسات التعليمية في تحقيق التكامل بين العملية التعليمية ومتطلبات التنمية المستدامة، بحيث يصبح التعليم قوة دافعة نحو التغيير الإيجابي، لا مجرد عملية لنقل المعارف.

ثالثاً : أبعاد كفاءة التنمية المستدامة في التعليم

إن الحديث عن كفاءة التنمية المستدامة في التعليم لا يكتمل من دون الوقوف على أبعادها الرئيسة التي تشكّل الإطار المرجعي لقياس مدى قدرة المؤسسات التعليمية على تحقيق أهداف الاستدامة. وقد اتفق الباحثون والهيئات الدولية، وفي مقدمتها اليونسكو، على أن هذه الأبعاد تشمل ثلاثة مستويات مترابطة هي: البُعد المعرفي، البُعد المهاري، والبُعد القيمي/الاتجاهي (اليونسكو، ٢٠١٧؛ Wiek et al., ٢٠١١)

البُعد المعرفي

يُعَدّ البعد المعرفي الركيزة الأولى في بناء كفاءة التنمية المستدامة في التعليم، إذ يمثل الأساس الذي تُبنى عليه باقي الأبعاد (المهارية والقيمية). فالعملية التعليمية لا يمكن أن تحقق أهداف الاستدامة ما لم تُزوِّد المتعلمين بالمعرفة المرتبطة بالقضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها العالم المعاصر (اليونسكو، ٢٠١٧)

ويتمثل هذا البعد في قدرة المتعلمين على فهم المفاهيم والمبادئ الأساسية للتنمية المستدامة مثل: تغير المناخ، التنوع البيولوجي، إدارة الموارد الطبيعية، حقوق الإنسان، العدالة الاجتماعية، والممارسات الاقتصادية المسؤولة. فالمعرفة في هذا الإطار ليست معلومات نظرية معزولة، بل هي أداة لفهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان والبيئة والمجتمع، مما يعزز التفكير المنظومي والقدرة على إدراك الترابط بين القضايا المحلية والعالمية (Tilbury, ٢٠١١: ٩٠).

كما يشير ويك وزملاؤه (Wiek et al., ٢٠١١) إلى أن الكفاءة المعرفية في الاستدامة تتضمن امتلاك فهم تحليلي ونقدي للقضايا المعقدة والمتشابكة، والقدرة على ربط المعرفة العلمية بالواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. وهذا ما يجعل التعليم المستدام مختلفاً عن التعليم التقليدي، إذ يركز على تزويد الطالب بإطار معرفي شامل يمكنه من تفسير الظواهر واتخاذ مواقف واعية.

أن رفع الوعي المعرفي لدى المتعلمين يُعَدّ الخطوة الأولى نحو بناء اتجاهات إيجابية وسلوكيات مسؤولة، لأن الفرد الذي يمتلك معرفة كافية بأبعاد التنمية المستدامة يكون أكثر استعداداً للمشاركة الفاعلة في حماية البيئة وتحقيق العدالة الاجتماعية. (الطبابية وحسين ، ٢٠١٣: ٦٠)

إن البعد المعرفي في كفاءة التنمية المستدامة في التعليم يشمل:

إكساب المتعلمين فهم شامل للقضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

تنمية القدرة على التفكير النقدي والتحليلي للمشكلات المعقدة.

بناء وعي يربط بين المعرفة النظرية والواقع العملي.

وبهذا يشكّل البعد المعرفي حجر الزاوية الذي يوجّه باقي الأبعاد (المهارية والقيمية) نحو تحقيق التعليم كقوة محركة للتنمية المستدامة.

البعد المهاري

يمثل البعد المهاري أحد الركائز الجوهرية في تحقيق كفاءة التنمية المستدامة في التعليم، إذ لا تكفي المعرفة وحدها من دون أن تُترجم إلى مهارات عملية تساعد المتعلم على مواجهة التحديات المعقدة في الواقع. فالمهارات هنا تمثل الأداة التي تمكّن الأفراد من تطبيق المعرفة النظرية في مواقف حياتية وعملية، بما يسهم في تعزيز قدرتهم على التكيف والابتكار في ظل التحولات البيئية والاجتماعية والاقتصادية المتسارعة (Wiek et al., ٢٠١١).

وتشير اليونسكو (٢٠١٧) إلى أن هذا البعد يتضمن مجموعة من المهارات المتنوعة مثل: حل المشكلات، التفكير النقدي، اتخاذ القرار، التواصل الفعّال، التعاون، والإبداع. وتُعَدّ هذه المهارات ضرورية لتمكين المتعلمين من الانخراط في عمليات صنع القرار على المستويين المحلي والعالمي، والمساهمة في بناء مجتمعات أكثر عدلاً واستدامة.

أما Tilbury (٢٠١١) فتؤكد أن المهارات في التعليم من أجل التنمية المستدامة تشمل أيضاً القدرة على التفكير المنظومي؛ أي النظر إلى القضايا من زوايا متعددة وربطها ببعضها، إضافة إلى المهارات المستقبلية التي تُعِدّ المتعلم للتعامل مع سيناريوهات لم تحدث بعد.

أن تنمية المهارات العملية لدى المتعلمين تمثل خطوة أساسية في تحويل التعليم من مجرد وسيلة لاكتساب المعلومات إلى عملية فاعلة لإنتاج التغيير، وذلك من خلال تمكين المتعلم من ممارسة ما يتعلمه في مشروعات وأنشطة واقعية مرتبطة بقضايا الاستدامة.

إن البعد المهاري في كفاءة التنمية المستدامة يركز على:

إكساب المتعلمين مهارات حياتية وعملية تمكنهم من مواجهة التحديات.

تطوير مهارات التفكير النقدي، والإبداع، والعمل التعاوني.

تدريبهم على التفكير المنظومي والمستقبلي لفهم المشكلات وإيجاد حلول مبتكرة.

وبذلك يشكّل البعد المهاري حلقة الوصل بين المعرفة (البعد المعرفي) والقيم (البعد القيمي)، مما يتيح للمتعلمين التحول من متلقين للمعلومة إلى فاعلين يسهمون في تحقيق التنمية المستدامة.

البعد القيمي/الاتجاهي

يُعَدّ البعد القيمي أو الاتجاهي الركيزة الإنسانية والأخلاقية في كفاءة التنمية المستدامة، إذ أن المعرفة والمهارات، على أهميتهما، تظل غير كافية ما لم تُدعَّم بقيم واتجاهات توجه سلوك المتعلم نحو العمل من أجل الصالح العام. فالقيم تمثل القوة المحركة التي تجعل الأفراد قادرين على تحويل المعرفة والمهارات إلى التزام فعلي وممارسات حياتية يومية (Tilbury, ٢٠١١ : ٩١).

ويشمل هذا البعد تنمية قيم المواطنة العالمية، المسؤولية الاجتماعية، العدالة، المساواة بين الجنسين، احترام التنوع الثقافي، والتضامن الإنساني. وتشير اليونسكو (٢٠١٧) إلى أن البعد القيمي في التعليم من أجل الاستدامة يهدف إلى غرس اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين تُعزز لديهم روح المبادرة والمسؤولية الفردية والجماعية، بحيث يصبحون أكثر التزاماً بالممارسات المستدامة داخل مؤسساتهم التعليمية وفي حياتهم المجتمعية.

كما يؤكد ويك وزملاؤه (Wiek et al., ٢٠١١) أن التربية من أجل الاستدامة تحتاج إلى بناء منظومة قيمية تساعد المتعلمين على مواجهة الصراعات الأخلاقية والمعضلات البيئية والاجتماعية المعقدة، واتخاذ قرارات قائمة على مبادئ العدالة والاستدامة. ويضيف الطبابية وحسين (٢٠١٣) أن غرس القيم الإنسانية في التعليم يضمن تكوين جيل واعٍ يدرك أن التنمية ليست عملية اقتصادية أو بيئية فقط، بل هي

عملية إنسانية وأخلاقية بالدرجة الأولى.
إن البعد القيمي/الاتجاهي يركز على:
غرس قيم المسؤولية والعدالة والتضامن في نفوس المتعلمين.
تعزيز المواطنة العالمية واحترام حقوق الإنسان والتنوع.
بناء اتجاهات وسلوكيات مسؤولة تجعل المتعلمين قادرين على ترجمة المعرفة والمهارات إلى ممارسة واقعية.
وبذلك يمثل هذا البعد الضمانة الأخلاقية لاستدامة تأثير التعليم، ويُحوّل العملية التعليمية من مجرد اكتساب للمعرفة والمهارات إلى مشروع إنساني يرسّخ قيم العيش المشترك والتنمية العادلة.
رابعاً : نماذج وتجارب عالمية في كفاءة التنمية المستدامة في التعليم
التجربة الفنلندية
تُعتبر فنلندا من الدول الرائدة في إدماج التنمية المستدامة في التعليم، حيث قامت منذ التسعينات بدمج الاستدامة في جميع المواد الدراسية، لا كمقرر منفصل وإنما كمفهوم عابر للمواد. وقد ركزت على:
التعليم النشط القائم على المشاريع البيئية.
_إشراك الطلبة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمدرسة (مثل استهلاك الطاقة وإعادة التدوير) .
اعتبار المدرسة "مختبرًا صغيرًا للاستدامة».
النتيجة: ارتفاع وعي الطلبة بالقضايا البيئية وارتباطها بالممارسات اليومية.
التجربة اليابانية
اعتمدت اليابان برنامجًا وطنيًا للتعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD) بالتعاون مع اليونسكو، ركّز على:
تعزيز قيم المسؤولية الجماعية تجاه البيئة والمجتمع.
تشجيع الطلبة على المشاركة في مشروعات مجتمعية (تنظيف المدن، ترشيد استهلاك المياه، أنشطة تطوعية.
دمج التكنولوجيا الخضراء في التعليم (مثل الطاقة الشمسية).
النتيجة: بناء جيل يتمتع بوعي بيئي عالٍ وسلوكيات مسؤولة تجاه الموارد.
تجربة كندا
ركزت كندا على تدريب المعلمين كخطوة أساسية لتحقيق كفاءة التعليم المستدام. فقد طُورت برامج إعداد معلمي المستقبل بحيث يتعلمون كيفية ربط المواد الأكاديمية بمبادئ الاستدامة.
النتيجة: تعزيز دور المعلم باعتباره قائداً تربوياً لنشر ثقافة الاستدامة في المدارس والمجتمع.
٤. تجربة اليونسكو (العقد العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة ٢٠١٤/٢٠١٥
أطلقت منظمة اليونسكو عقدًا عالميًا للتعليم من أجل التنمية المستدامة، ركّز على:
دمج الاستدامة في السياسات التعليمية للدول الأعضاء.
نشر كفاءات تعليمية مثل التفكير المنظومي، المشاركة المجتمعية، المسؤولية البيئية.
إعداد تقارير دورية تقيّم مستوى التقدم في تحقيق كفاءة التعليم المستدام.
كانت النتيجة ((انتشار مفهوم التعليم المستدام عالميًا وتبني كثير من الدول خططًا وطنية خاصة به)) .
اما الدول العربية وتجاربها في التنمية المستدامة في التعليم
أولت الدول العربية هذا الجانب أهمية متزايدة في العقود الأخيرة، فبادرت إلى دمج مبادئ التنمية المستدامة في أنظمتها التعليمية، مع الاستفادة من التجارب الدولية وتكييفها بما يتناسب مع خصوصية المجتمعات العربية.
فعلى سبيل المثال، المملكة العربية السعودية أطلقت مبادرات تعليمية ضمن "رؤية ٢٠٣٠" تهدف إلى

تعزيز التعليم النوعي وربطه بمفاهيم الاستدامة، من خلال تحديث المناهج وتضمين موضوعات حماية البيئة، وترشيد استخدام الموارد، وتنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة.

أما الإمارات العربية المتحدة فقد ركزت على بناء منظومة تعليمية تدمج بين التكنولوجيا الخضراء والتعلم المستدام، حيث أنشأت برامج جامعية متخصصة في الطاقة المتجددة والاقتصاد الأخضر، إلى جانب إدراج مفاهيم الاستدامة في التعليم العام لتعزيز الوعي البيئي لدى الأجيال المبكرة.

وفي المغرب وتونس، اتجهت السياسات التعليمية نحو دمج التربية البيئية ضمن المناهج الدراسية، وتوسيع الشراكات مع المنظمات الدولية لدعم مشروعات الاستدامة، مثل ترشيد استهلاك المياه، وإعادة التدوير، والتوعية بالممارسات الصديقة للبيئة داخل المدارس والجامعات.

كما سعت مصر والأردن إلى تحسين كفاءة التعليم في ضوء أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، من خلال تحديث برامج إعداد المعلمين وتطوير طرق التدريس لتشجيع الطلبة على حل المشكلات والابتكار، فضلاً عن ربط التعليم بسوق العمل ومتطلبات التنمية الوطنية.

تُظهر هذه التجارب أن كفاءة التنمية المستدامة في التعليم العربي لا تتجسد فقط في تطوير المناهج، وإنما أيضاً في توفير بيئة تعليمية محفزة، وإشراك الطلبة في مشروعات عملية تعزز من قدرتهم على تطبيق ما يتعلمونه في خدمة المجتمع. ومع ذلك، ما زالت بعض الدول تواجه تحديات في مجالات التمويل، وتفاوت مستوى البنى التحتية، وضعف الوعي المجتمعي، مما يتطلب جهوداً مشتركة لتعزيز التكامل بين التعليم والسياسات الوطنية لتحقيق استدامة فعلية وشاملة.

ثانياً : دراسات سابقة

دراسات عربية :

دراسة الخوالدة وعلي (٢٠١٣)

هدف الدراسة : الكشف عن مستوى إدراك معلمي المدارس في الأردن لمكونات التربية من أجل التنمية المستدامة وعلاقته ببعض المتغيرات. وأظهرت النتائج أن مستوى إدراك المعلمين كان مرتفعاً في الدرجة الكلية بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥١). وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية متخصصة للمعلمين في مجال التنمية المستدامة، مع التركيز على الجوانب التي جاءت نتائجها متوسطة.(الخوالدة ، ٢٠١٣ : ٧٨)

دراسة القميزي (٢٠١٥)

هدف الدراسة : التعرف على دور محتوى مقررات مناهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

منهجيه الدراسة : اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وطبقت على عينة من (١٠٠) طالب موزعين على خمس مناطق إدارية. وأظهرت النتائج أن محتوى مقررات العلوم أسهم بدرجة جيدة في تنمية مفهوم "الحماية" بنسبة (٦٩,١٪)، لكنه كان ضعيفاً في مفاهيم مثل "التنوع، الاعتمادية، التقنين، حقوق الأجيال" (أقل من ٥٠٪). وأكدت الدراسة أن الدور العام لمقررات العلوم في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة كان ضعيفاً، وأوصت بضرورة زيادة تضمين هذه المفاهيم في المناهج (القميزي ، ٢٠١٥ : ١٧).

دراسات اجنبية :

دراسة Arabaat Hassan (٢٠١٠)

هدفت إلى التعرف على مستوى الوعي البيئي بمفهوم التنمية المستدامة لدى طلاب المدارس الثانوية. وقد توصلت النتائج إلى أن مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات كان أعلى من الطلاب، كما أن وعي طلبة الأقسام العلمية جاء أكبر من وعي طلبة أقسام الفنون. وأظهرت النتائج كذلك أن مستوى الوعي

لدى طلبة المدن كان أعلى مقارنة بطلبة الأرياف. كما بينت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الوعي البيئي والتنمية المستدامة والممارسات السلوكية.(Arabaat Hassan

دراسة (Isaac ٢٠١٥):

هدفت إلى التعرف على مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الدراسية وأساليب التدريس والتعليم في زيمبابوي. وأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى تضمين هذه المفاهيم في المناهج الدراسية، وأوصت الدراسة بضرورة تعديل المناهج لتتوافق مع مبادئ وقيم التنمية المستدامة، واستدماج الممارسات والاحتياجات المرتبطة بها في جميع مراحل العملية التعليمية، بما يسهم في حل المشكلات البيئية وتنفيذ مشروعات قائمة على التنمية المستدامة.

مناقشة الدراسات السابقة

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة، سواء الأجنبية أو العربية، أن موضوع التنمية المستدامة في التعليم يحظى باهتمام متزايد، وأن هناك تفاوتاً في مستوى تضمين مفاهيمها في المناهج والبرامج والأنشطة التربوية. فقد أظهرت الدراسات الأجنبية (Arabaat Hassan وآخرون، ٢٠١٠؛ Isaac، ٢٠١٥) أن الوعي البيئي كأحد مكونات التنمية المستدامة لا يزال متفاوتاً بين الطلبة تبعاً لمتغيرات الجنس، التخصص، والبيئة، كما أكدت على محدودية إدماج المفاهيم المستدامة في المناهج، الأمر الذي يعكس قصوراً في كفاءة التعليم في هذا المجال.

أما الدراسات العربية) الخوالدة وعلي، ٢٠١٣؛ القميزي، ٢٠١٥) فقد أبرزت وجود إدراك متزايد لدى المعلمين لأهمية التربية من أجل التنمية المستدامة، وأشارت إلى أن بعض المناهج والأنشطة التعليمية تسهم في تعزيز مفاهيمها. إلا أنها كشفت في الوقت ذاته عن جوانب ضعف واضحة، مثل ضعف تضمين بعض المفاهيم الأساسية في المناهج (كالتنوع والاعتمادية وحقوق الأجيال)، ما يشير إلى أن كفاءة التعليم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لا تزال دون المستوى المطلوب.

وبذلك فإن هذه الدراسات تكتسب أهميتها من كونها:

توضح الفجوة بين التنظير والتطبيق فيما يتعلق بدمج مفاهيم التنمية المستدامة في التعليم.

تبرز أن كفاءة التعليم في دعم التنمية المستدامة تتحدد بمدى إدماج المناهج والأنشطة لهذه المفاهيم بطريقة شاملة ومتوازنة.

تعكس الحاجة إلى تطوير برامج تدريبية ومناهج تعليمية تسهم في رفع كفاءة المؤسسات التعليمية في ترسيخ قيم وممارسات التنمية المستدامة.

وعليه، فإن البحث الحالي يستفيد من هذه الدراسات في التأكيد على أن كفاءة التنمية المستدامة في التعليم لا تتحقق إلا من خلال تقييم واقع المناهج والبرامج والأنشطة، والعمل على سد جوانب القصور التي أظهرتها الدراسات السابقة، بما يعزز قدرة المؤسسات التعليمية على أداء دورها في بناء وعي مستدام لدى الأجيال.

الفصل الثالث:

استنتاجات ومقترحات توصيات:

أولاً: الاستنتاجات:

أهمية التعليم في التنمية المستدامة:

يتضح أن المؤسسات التعليمية تعد الركيزة الأساسية لترسيخ قيم التنمية المستدامة، حيث يُنظر إليها كأداة مركزية لبناء وعي بيئي واجتماعي واقتصادي لدى المتعلمين.

وجود فجوة بين النظرية والتطبيق:

على الرغم من إدراج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات والمناهج، إلا أن التطبيق العملي لهذه المفاهيم يواجه قصورًا واضحًا، سواء على مستوى المناهج الدراسية أو إعداد المعلمين والأنشطة اللاصفية.

كفاءة التنمية المستدامة متعددة الأبعاد:

تُشير الأدلة إلى أن كفاءة التعليم في هذا المجال تعتمد على ثلاثة أبعاد مترابطة: معرفي، مهاري، وقيمي/اتجاهي، ولا يمكن الاكتفاء بالمعرفة النظرية دون تنمية المهارات والسلوكيات المسؤولة.

تباين مستوى الإدراك والوعي:

أظهرت الدراسات العربية والأجنبية تفاوتًا في مستوى إدراك المعلمين والطلبة لمفاهيم التنمية المستدامة، مما يؤكد الحاجة إلى تعزيز التدريب والمناهج التربوية لضمان تكافؤ الفرص التعليمية.

التجارب العالمية الناجحة نموذج يحتذى به:

الدول الرائدة في التعليم المستدام (فنلندا، اليابان، كندا) اعتمدت دمج الاستدامة بشكل متكامل في المناهج وأساليب التدريس، مع إشراك الطلاب والمعلمين في أنشطة عملية، ما أدى إلى رفع وعيهم البيئي والاجتماعي وتحقيق نتائج ملموسة.

ثانياً: التوصيات

تطوير المناهج التعليمية:

ضرورة إدماج مفاهيم التنمية المستدامة بشكل عملي وتفاعلي ضمن المناهج الدراسية لجميع المراحل التعليمية، مع التركيز على ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي.

تدريب المعلمين:

تعزيز برامج إعداد المعلمين وتطوير مهاراتهم في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة، بحيث يكونوا قادرين على توظيف المفاهيم في الفصول الدراسية والأنشطة اللاصفية.

تعزيز الأنشطة العملية:

تنظيم مشاريع ومبادرات مدرسية وجامعية تركز على التوعية البيئية والاجتماعية والاقتصادية، مما يتيح للطلاب ممارسة ما يتعلمونه وتحويل المعرفة إلى سلوكيات إيجابية.

تقييم كفاءة التعليم المستدام:

إنشاء أدوات ومعايير تقييم شاملة لقياس مدى قدرة المؤسسات التعليمية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستويات المعرفية والمهارية والقيمية.

الاستفادة من التجارب الدولية:

دراسة النماذج العالمية الناجحة وتكييفها بما يتوافق مع السياق العربي، مع مراعاة الخصوصيات الثقافية والاجتماعية لكل دولة.

ثالثاً: المقترحات

إطلاق برامج تعليمية وطنية:

تطوير برامج وطنية متخصصة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، تشمل المناهج الدراسية والتدريب المستمر للمعلمين والمشاريع المجتمعية.

تعزيز البحث العلمي في المجال:

تشجيع الدراسات البحثية التي تقيم فعالية إدماج التنمية المستدامة في التعليم، وتحليل العوامل المؤثرة في نجاح تطبيقها.

بناء شراكات بين القطاع التعليمي والمجتمع:

إشراك المجتمع المحلي، والقطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية في دعم المشاريع التعليمية المستدامة، لتعزيز التكامل بين التعلم والتطبيق المجتمعي.

دمج التكنولوجيا والتعلم الرقمي:

استغلال التقنيات الحديثة ووسائل التعلم الرقمية لزيادة فعالية التعليم المستدام، مثل تطبيقات التعليم التفاعلي والمحاكاة البيئية.

تطوير ثقافة مؤسسية:

العمل على ترسيخ قيم وممارسات التنمية المستدامة داخل المؤسسات التعليمية، بحيث تصبح جزءًا من الهوية المؤسسية للمدارس والجامعات.

إن تعزيز كفاءة التنمية المستدامة في التعليم ليس خيارًا بل ضرورة ملحة لتحقيق مستقبل آمن وعادل ومستدام للأجيال القادمة. ولا يمكن بلوغ هذا الهدف إلا من خلال إرادة سياسية واضحة، وتخطيط تربوي محكم، وتمكين المعلمين، وتوفير الموارد. ويجب أن يُنظر إلى التعليم كوسيلة للتغيير وليس فقط كعملية لنقل المعرفة.

المصادر :

-أبو زيد، أحمد (٢٠١٨). التربية من أجل التنمية المستدامة: مدخل نظري وتطبيقي. القاهرة: دار الفكر العربي.
-بركات، حسن. (٢٠١٥). التنمية المستدامة: المفهوم والأبعاد. القاهرة: دار الفكر العربي.
-برونتلاند، غرو هارلم (١٩٨٧): (مستقبلنا المشترك. تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، الأمم المتحدة.
-حجر، محمد (٢٠٠٤) : التنمية المستدامة: المفهوم والتطبيقات. عمان: دار مجدلاوي.
-الخطيب، جمال (٢٠١٦). "التعليم من أجل التنمية المستدامة: رؤى وتجارب». مجلة جامعة دمشق، ٣٢(٢)، ١١
-الخوالدة، تيسير محمد وعلي، إبراهيم علي (٢٠١٣) إدراك معلمي المدارس في الأردن لمكونات التربية من أجل التنمية المستدامة (ESD)، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن
-الركابي، حسين (٢٠١٤: (التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق. العراق ، بغداد: دار ومكتبة عدنان.
-زيدان، أحمد (٢٠١٠(: مدخل إلى علم التربية، ط١: عمان ، دار المسيرة.
-شيخو، عبد الرزاق (٢٠١٥) : التربية والتنمية المستدامة: رؤى معاصرة. دمشق: دار الفكر التربوي.
-الطاهر، عبد الكريم (٢٠١٣). التنمية المستدامة: المفهوم، الأبعاد، والتحديات. عمان: دار المسيرة.
-الطبابية، فاطمة، وحسين، أحمد. (٢٠١٣). التنمية المستدامة: مدخل لفهم الأبعاد والتحديات. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، ٢٩(٢)
-عبد الدائم، عبد العزيز (٢٠٠٤): فلسفة التربية والتعليم. القاهرة: دار الفكر العربي.
-عبد الرحمن، أحمد (١٩٨٢): التربية والتنمية في العالم العربي. بيروت: دار النهضة العربية.
-عبد الله، محمود (٢٠١٩). "أهداف التنمية المستدامة ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها». مجلة دراسات تربوية، جامعة عين شمس، ٤٥(٣)
-عبد الوهاب، نجلاء (٢٠٢٠). "دور التعليم في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات». المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٣٤(١٣٤)
-العساف، صالح. (٢٠١٩): فاعلية برامج إعداد المعلمين في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة. مجلة العلوم التربوية.
-العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٨(:علم النفس التربوي. القاهرة: دار الفكر العربي.
-القاعود، عبد الله. (٢٠٠٩(: التعليم والتنمية المستدامة. دار الشروق ، ط١ ، الاردن ، عمان.
-القميزي، حمد بن عبدالله (٢٠١٥) دور محتوى مقررات مناهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة –لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية العلمية، مصر، ١٨(٢)
-اللجنة العالمية للبيئة والتنمية. (١٩٨٧). مستقبلنا المشترك. ترجمة: وزارة التخطيط، بغداد.
-اليونسكو : (٢٠١٣) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة التعليم من أجل التنمية المستدامة: نحو تحقيق جودة التعليم للجميع
-اليونسكو. (١٩٩٧) : التعليم من أجل القرن الحادي والعشرين. باريس: اليونسكو.
-اليونسكو. (٢٠١٧). التعليم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة: أهداف التعلّم. باريس: منظمة الأمم المتحدة

للتربية والعلم والثقافة.
المصادر الاجنبية :
Arba'at Hassan,T,S (2010) The status on the level of environmental awareness in the concept of sustainable development amongst secondary school students. Procedia 2
* Tainter, J. (2006). Social complexity and sustainability. Ecological Complexity, 3(2)
* Tilbury, D. (2011). Education for Sustainable Development: An Expert Review of Processes and Learning. UNESCO, Paris.
* Wiek, A., Withycombe, L., & Redman, C. (2011). Key competencies in sustainability: a reference framework for academic program development. Sustainability Science, 6(2)

Al–Thakawat Al–Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al–Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786–1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e–mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

general supervisor
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al-Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م